

الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي كآلية لتحقيق الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

Professional practice of the social worker as a mechanism for achieving academic integration of children with special needs

فاطمة بوحديش

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، bouhadichefatima@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/02/15 تاريخ القبول: 2025/10/02 تاريخ النشر: 2025/12/31

Abstract

ملخص

This research paper aims to highlight the importance of activating the professional practice of social service and the professional intervention of the social worker, With its three dimensions: preventive, therapeutic and developmental, in the field of people with special needs and at all levels, Institutional, familial and societal in general and achieving academic integration of this category in educational institutions, And to improve the status of this group and transform it from a group suffering from weakness and social isolation into a productive group that contributes to the advancement and development of society.

Keywords: People with special needs - disability - academic integration - social worker, Professional practice.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية تفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي بأبعاده الثلاث الوقائي، العلاجي والتموي، في مجال فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى كل المستويات المؤسسية، الأسرية والمجتمعية بشكل عام وتحقيق الدمج الأكاديمي لهذه الفئة في المؤسسات التعليمية والنهوض بوضع هذه الفئة وتحويلها من فئة تعاني الضعف والعزلة الاجتماعية إلى فئة منتجة تساهم في ترقية وتنمية المجتمع.

كلمات مفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة - الإعاقة - الدمج الأكاديمي - الأخصائي الاجتماعي - الممارسة المهنية.

1. مقدمة

لقد تعززت النظرة الاجتماعية والإنسانية اتجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أصبحت برامج رعاية هذه الفئة تأخذ مكان الصدارة في العالم المتقدم والعالم النامي على حد سواء، ولم يعد ينظر إلى هذه الفئة باعتبارهم أشخاص لا يستطيعون تأمين حاجاتهم الأساسية بشكل كامل أو جزئي، أو حياتهم الاجتماعية نتيجة لإعاقة خلقية أو غير ذلك وتؤثر في أهليتهم الجسمية والعقلية.

وإنما هناك دعوة إلى الاستفادة من طاقات المعاقين من خلال تنمية قدراتهم وتحقيق تكييفهم في المجتمع والعمل على توصيل المعلومات لهم بطرق تناسبهم كل حسب إعاقته، بالإضافة إلى التكفل بهذه الفئة من كافة النواحي الصحية الجسمية والنفسية، ومساعدتهم في التغلب على جملة المشكلات التي يعانونها سواء كانت ذاتية كردود أفعالهم الواقعية للظروف التي يعيشونها، أو مشكلات اجتماعية التي تنشأ من التأثير السيء للعجز على علاقة المعاق مع الآخرين.

تعتبر الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن التي تشارك في مجالات متعددة في المجتمع عن طريق ما تقدمه من خدمات في شكلها العلاجي، الوقائي والإيمائي، لمختلف الفئات التي تحتاج التدخل المهني لمساعدتها على حل مشكلاتها والنهوض بأوضاعها، وتعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقين على وجه التحديد من بين أهم الفئات المجتمعية التي تحظى بالدعم المستمر لعلاج مشكلاتها، والوقاية مما يمكن أن تتعرض له من مشكلات جراء الإعاقة أو السعي حتى لتنمية هذه الفئة من الأطفال ليصبحوا فاعلين في المجتمع الذي ينتمون إليه، هذا وتعتبر الحاجات التعليمية من أكثر احتياجات هذه الفئة إلحاحا والتي يسعى المختصون لإشباعها لا عن طريق العزل وإنما عن طريق الدمج الأكاديمي والتربوي وتشكل الخدمة الاجتماعية حلقة بارزة في هذا المجال عن طريق الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي.

إن جملة هذه المشكلات تعيق تكييف هذه الفئة من الأطفال وتحول دون اندماجهم في المؤسسات التعليمية العادية، الأمر الذي يتطلب تفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتدخل المهني للأخصائي الاجتماعي للحد من هذه المشكلات وتنمية قدرات هذه الفئة.

2. مدخل مفاهيمي

1.2 مدخل نظري لذوي الاحتياجات الخاصة

تعتبر الفئات الخاصة من أكثر شرائح المجتمع حاجة إلى الدعم والتوجيه والمساندة ويشير هذا المصطلح إلى " أي تعويق أو فقدان أو تعطيل شديد بأحد أعضاء الجسم ومن ثم وظائف تلك الأعضاء، كما تشير هذه الفئة إلى الأطفال الذين يعانون من حالات عجز أو ظروف صحية بدنية أو ذهنية تتطلب التدخل المبكر بخدمات تعليمية خاصة أو خدمات وحالات تدعيم متخصصة أخرى" (الخزامي، 2012، صفحة 4)

كما يشير مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة إلى " أن في المجتمع أفرادا يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، ويعزو المصطلح السبب في ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد احتياجات خاصة ينفردون بها دون سواهم وتتمثل تلك الاحتياجات في برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب أو أجهزة أو أدوات أو تعديلات تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية، وتحدد طبيعتها وحجمها ومنتهى الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم" (بطرس، 2010، صفحة 20).

أما الفرد الخاص فيعرف بأنه كل " فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية والأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ويمكنه بذلك أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقته كمواطن" (العقباوي، 2009، صفحة 19).

ويعتبر المعوقون أكثر أنواع الفئات أو ذوي الاحتياجات الخاصة وتعرف الإعاقة بأنها " عدم القدرة على القيام بنشاط ما سواء كان النشاط حركي أو اجتماعي أو عقلي أو عدم الإحساس ببعض المشاعر، من أنواع من الإعاقة مثل الإعاقة الاجتماعية والإعاقة النفسية" (سليمان، 2010، صفحة 30)، أما المعوق فهو مصطلح يطلق على من " تعوقه قدراته على النمو السوي إلا بمساعدة خاصة وهو لفظيا مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق، وهو كل فرد يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية، إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه" (فهيم، 2005، صفحة 58).

كما يعرف المعوق أيضا بأنه " فرد يعاني عجزا واضحا أو ضعف في الكلام والتحدث أو الحركة أو السمع أو البصر أو التفكير أو التحصيل أو التكيف أو التعامل مع الآخرين، أو الذي ليست لديه القدرة على التعلم بشكل طبيعي يترتب عليه ألا يقيد الإفادة الموجودة من الخدمات التي تقدم للطفل العادي" (قمر، 2008، صفحة 101).

وقد عرف نظام الرعاية المعوق بأنه " كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو النفسية، إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين، وهذا المصطلح تدرج تحته جميع فئات ذوي الإعاقة المختلفة مثل المعوقين: بصريا، سمعيا، عقليا، جسميا، صحيا، وذوي صعوبات التعلم، والمضطربين تواصليا وسلوكيا وانفعاليا والتوحيدين ومزدوجي العوق وإلى غير ذلك" (بطرس، 2010، صفحة 21).

من خلال تقديمنا لمختلف التعريفات لمفهوم الإعاقة ولمفهوم الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يتبين أن الإعاقات التي يمكن أن تصيب الفرد تتعدد، وتعتبر الإعاقات التالية هي أكثر التصنيفات شهرة:

*الإعاقة الحركية:

يشير هذا النوع من الإعاقات إلى مختلف الإصابات التي تحرم الطفل من القيام بمختلف الوظائف الجسمية والحركية بتناسق تام، وهذا راجع إلى إصابة الجهاز العصبي أو الهيكل العظمي والعضلات، ومن بين أهم الإعاقات الحركية التي يصاب بها الأطفال نجد: الشلل الدماغي، شلل الأطفال، ضمور العضلات، بتر الأطراف أو تشوهها.

*الإعاقة السمعية:

تشير الإعاقة السمعية عند الطفل تلك الإعاقة التي تصيب السمع والنطق معا فيحرم الطفل من حاسة السمع، مما يجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع حتى لو كان ذلك باستخدام أدوات مساعدة، ومن أهم أنواع هذه الإعاقة نجد الإعاقة السمعية الشديدة، الإعاقة السمعية المتوسطة، الإعاقة السمعية البسيطة.

*الإعاقة البصرية:

وهي الحالة التي يفقد بها الشخص القدرة على استخدام حاسة البصر مما يؤثر على أدائه ونموه ومن أنواعها الجلوكوما (الماء الأسود)، عتامة عدسة العين (الماء الأبيض)، انفصال الشبكية، توسع الحدقة، الرأرأة، الحول، عمى الألوان.

*الإعاقة العقلية:

يشير إلى مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط والذي يظهر في مرحلة النمو مرتبط بخلل في واحد أو أكثر من الوظائف ومن أنواعها المنغولي، الأبله، التخلف العقلي البسيط، التخلف العقلي المتوسط، التخلف العقلي الشديد، التوحدي. (سليمان، 2010، صفحة 31).

*المعوقون اجتماعيا:

وهم الذين يعجزون عن التفاعل السليم مع بيئاتهم وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم كالمتشربين والجانحين والمجرمين وغيرهم (فهمي، 2005، صفحة 57).

لا تقتصر الحاجات التي يجب أن يتمتع بها الطفل على الأكل والشرب والنوم حتى يحقق نموا سليما، وإنما تتعدى هذه الحاجات جوانب عدة من حياة الطفل أهمها توفير بيئة سليمة يتخللها جو عاطفي وانفعالي واجتماعي سليم، له القدرة على دعم شخصية الطفل وتنميتها فالسياق الاجتماعي والثقافي والتربوي الذي ينتمي إليه وبما يتيح له فرص النمو.

إنّ هذه الحاجات تعتبر عامل ضروري ومهم بالنسبة للطفل العادي الذي لا يعاني من أي إعاقة حتى يتم التكفل به وبحاجات نموه أثناء مراحل المختلفة، إلّا أنّ اشباع هذه الحاجات وتوفيرها والسهر على تحقيقها

يعتبر مطلب جد ضروري بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من إعاقات كفيلة بالوقوف أمام تقدم نموهم وصحتهم النفسية والعقلية، ومن أهم هذه الحاجات نجد: (عريبات، 2011، صفحة 42)

* الحاجة الى الحب:

لا يمكن للفرد أن يتمتع بشخصية سوية في غياب حاجته للحب حيث تعتبر هذه الحاجة أكثر من ضرورية، وترتبط بجانبين أساسيين أولهما رغبة الفرد في إقامة علاقة ودية مع الآخرين وثانيهما رغبة هذا الفرد في الحصول على المساعدة والحماية والدعم من الأشخاص والجماعات.

هذا وتوفر حاجة الحب لدى الطفل شعوره بالأمان، وهو ما يجب على الآباء والمربين السهر على تحقيقه للطفل وخاصة من ذوي الإعاقات المختلفة من خلال تقبل مشاعر أطفالهم ومختلف سلوكياتهم، والتعبير عن حبهم وتقبلهم برغم الاختلافات التي يتميزون بها عن غيرهم من الأطفال العاديين.

* الحاجة إلى الانتماء:

من الضروري أن يشعر الفرد الذي ينتمي إلى جماعة اجتماعية معينة بالانتماء، حيث يتيح هذا الشعور للفرد الإحساس بالأهمية والقدرة على العطاء والمشاركة مع الأشخاص الذين ينتمون لنفس الجماعة وترتبطهم مصالح وأهداف مشتركة.

هذا الشعور لا يقل أهمية بالنسبة للأطفال وخاصة المعاقين منهم، حيث يجب أن يشعر الطفل المعاق بالانتماء للجماعات الاجتماعية كالأسرة والاصدقاء والصف الدراسي وأنه جزء لا يتجزأ من هذه الجماعات يفيد ويستفيد منهم، وله القدرة على العطاء وخدمة الآخر.

* الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

ترتبط الحاجات التي تمت الإشارة إليها بالحاجة إلى التقبل الاجتماعي، فالطفل الذي يتمتع بحب المحيطين به ويشعر بالانتماء لأسرته ومختلف المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها رغم إعاقته، يعبر عن القبول الاجتماعي لهذا الطفل.

* الحاجة إلى الإنجاز:

ربط ماركسلا ندو الحاجة للإنجاز عند الأفراد بالذكاء حيث يرى أنه كلما زادت نسبة الذكاء عند الفرد زاد انجازه والعكس، إلا أن بعض الدراسات أشارت فيما بعد إلى ارتباط الحاجة للإنجاز بظروف التنشئة الاجتماعية أكثر من ارتباطها بالذكاء، لهذا نجد الأطفال المتخلفين عقليا تقل الحاجة للإنجاز عندهم مقارنة بالأطفال العاديين نظرا للبيئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمون إليها والتي لا تنمي الدافعية للإنجاز، وقد تؤكد صحة هذا الفرض في دراسات كثيرة... كدراسة تولمان وستفنس 1975 ودراسة كوخوماكميلان 1976.

* الحاجة للشعور بالكفاءة:

يسعى الأفراد عادة إلى إثبات كفاءتهم وأهليتهم في تنفيذ الأعمال، إلا أن هذا الأمر يختلف بين الأطفال العاديين والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث نجد تفوق الأطفال العاديين في هذا الجانب نظرا لتخوف الأطفال المعاقين من الفشل وعدم القدرة على الانجاز والإخفاق.

تتعدد المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعوقون، بتعدد الحاجات التي يجب أن تشبع من قبل الأفراد المحيطين بهم والبيئة التي ينتمون إليها، وتتلخص مجمل المشكلات التي يعاني منها الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية.

*المشكلات النفسية:

تعتبر حاجة الطفل المعاق إلى الحب والشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي والقدرة على الإنجاز والكفاءة فيه، عامل وقائي والأساس الذي يجنب عديد المشكلات النفسية التي يمكن أن تترتب عن غياب اشباع هذه الحاجات، حيث يعاني الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من عديد المشكلات النفسية التي تتطلب التدخل العلاجي من قبل الاخصائي النفسي والاجتماعي حد السواء، ويمكن أن نلخص هذه المشكلات في النقاط التالية: (غباري، 2003، صفحة 94)

- تشكل عقدة النقص عند الأطفال المعاقين نتيجة الشعور الزائد بالنقص نظرا لضعفهم وإعاقتهم واعتمادهم الدائم على الآخرين، وهذا الشعور يجعل المعوق قلقا وخائفا مقللاً من تقديره لذاته.
- ضعف الشخصية وتقككها نتيجة الشعور بعدم الثقة في النفس أو ضعفها، وضعف الروح الاستقلالية وما يصاحب ذلك من مشاعر الخوف وفقدان الأمن.
- يعتبر عدم الاتزان الانفعالي من أهم المشكلات النفسية التي تسببها الإعاقة، حيث تتعارض شدة انفعالات المعوق مع مثيراته، كما أن استجابته للمثيرات كثيرا ما تكون غير مناسبة، وهو الأمر الذي يستدعي الكثير من العناية والاهتمام الكبير.
- الإضطرابات النفسية تعتبر من بين أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المعوقين، وتشير إلى تلك الحالة النفسية التي تتضمن عدم شعور المعوق بالطمأنينة والارتياح والرضا، وعدم قدرته على تكيفه مع نفسه أو مع الآخرين.
- فقدان المعوق الشعور بالأمن، فهو يشعر دائما بالخوف وأنه غير آمن على نفسه وعلى أسرته وبخيفه المجهول ويرعبه ويشعر بأنه مهدد في حياته.

- سيادة السلوك الدفاعي نتيجة عديد المشكلات التي يتعرض لها الطفل المعاق، وهو عبارة عن حيل وأساليب تهدف للدفاع عن الشخصية ضد أي تهديد داخل الفرد وخارجها وهي عمليات نفسية هدفها خفض التوتر والقلق وهي تعمل بطريقة لاشعورية لإنكار الواقع أو تزييفه.

- الاضطرابات النفسجسمية وهي الأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي، وتعتبر من المشكلات التي يعاني منها بعض المعوقين وخاصة الذين يعانون من بعض الصراعات النفسية، أو الذين يعرضون أنفسهم للانفعالات الشديدة التي تعد من أقوى المؤثرات النفسية على كيان المعوقين.

ويجدر التنبيه هنا أنّ هذه المشكلات لا يواجهها الطفل المعوق مجتمعة وإنما تختلف من طفل إلى آخر، حيث ترتبط استجاباتهم بدرجة حساسية المعاق ودرجة تأثير إعاقته عليه وعلى المحيطين به.

*المشكلات الاجتماعية:

ترتبط المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاقين بالمشكلات الاجتماعية وعادة ما تكون هذه الأخيرة سببا للأولى وخاصة عندما يعاني الطفل المعاق من عدم التقبل الاجتماعي والرفض المجتمعي، لهذا نجد أنّ المشكلات الاجتماعية لهذه الفئة توازي المشكلات النفسية أهمية يستدعي الأمر الوعي بها والعمل على الوقاية من الوصول لها، ومن أهم المشكلات الاجتماعية عند الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة نجد: (غباري، 2003، صفحة 122)

- مشكلة ضعف أو تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية فإذا ضعفت علاقات المعوق بمن يتعاملون معه فإنها تهز كيانه وتؤثر تأثيرا بليغا على شخصيته وتهتز ثقته بنفسه ويفقد الأمان العائلي والمجتمعي ويختفي الشعور بالانتماء، فالروابط والعلاقات الاجتماعية لها أهمية خاصة بالنسبة للمعوقين فهي تساعدهم على تدعيم شخصية المعوق في بيئته الأسرية والمجتمعية.

- إنّ ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية لدى المعوق مع المحيطين به سواء داخل أسرته أو في مجتمعه، يولد لديه مشكلة اهتزاز وانحياز المكانة الاجتماعية، وخاصة أنّ مكانة الفرد في المجتمع والأسرة ترتبط أساسا بقدراته وإمكانياته، وهو ما يترتب عليه تراجع وتغير في مكانة الفرد المعاق نتيجة عجزه.

- تؤثر الإعاقة بشكل سلبي على اتجاه وسلوك ومشاعر المعوق، وهوما ينتج عليه فشل في أداء الأدوار الاجتماعية المنوطة به سواء داخل الأسرة أو خارجها، لهذا يعتبر الشعور بالانتماء من أهم الحاجات الاجتماعية التي يرغب الفرد المعاق في اشباعها، لما تحققه لهم من أمن اجتماعي ودفء عاطفي وتقبل الجماعة له وتساوده على تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه، وتظهر هذه المشكلة عندما يواجه المعوق بعض المواقف الغامضة ويعاني من الخوف والقلق وعدم الأمن وعندما يشعر برغبة شديدة في التواجد مع الآخرين إلا أنّه يجد نفسه وحيدا ومنعزلا ومحروما من هذه المشاعر.

- مشكلة عدم التوافق الاجتماعي والنفسي وعدم قدرة المعوق على النظر إلى نفسه بشكل واقعي وموضوعي وعدم قدرته على تقبل مناطق قوته وضعفه، وعدم قدرته على الانسجام مع بيئته وتغيير سلوكياته وعاداته عندما يواجه مشكلة مادية أو اجتماعية أو نفسية، هذا وتلعب سياسة الأسرة في تعاملها مع الطفل المعاق دورا مهما في التقليل من القلق والخاوف لديه وتساعد على تقبل عاهته ومعايشتها.

- إن الإعاقة تسبب للمعاق حساسية شديدة تنتج عنها مشكلات متعددة في تعاملها مع الآخرين تزداد حدتها خاصة إذا كان هناك تدبب في معاملة المعاق من طرف الأسرة.

لا ترتبط المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوو الحاجات الخاصة في الجوانب الاجتماعية والنفسية فقط، إنما تتعداها لتشمل مجموعة من المشكلات الأخرى أهمها المشكلات التعليمية، التأهيلية، الصحية، الاقتصادية... التي لها تأثير واضح على شخصية هؤلاء الأطفال.

2.2 مدخل نظري لمفهوم الدمج الأكاديمي

الدمج الأكاديمي يعتبر جزء من عملية الدمج الشاملة وهو " يشير إلى الإجراءات المتخذة لتوفير خدمات التربية الخاصة من خلال المؤسسات التربوية العادية، حيث يتم إلحاق الطلبة العاديين وغير العاديين في صف مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد يتلقى كلا الجانبين عملية التعليم فيه، يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي وصف خاص وغرفة مصادر، أو هو ما يقصد به دمج الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين، ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة" (العقباوي، 2009، صفحة 7).

كما يقصد به " تحقيق المساواة والمشاركة وإتاحة الفرص للمعاقين أسوة بأقرانهم في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم ويتطلب هذا اتجاهات اجتماعية إيجابية، ومن ثم فالدمج الأكاديمي يعني توفير فرص التعلم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الإعاقة البسيطة وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية حاجاتهم، وفي كثير من الحالات تتمثل هذه البيئة في الصف الدراسي العادي، إن لم يكن طوال الوقت فبعض الوقت على أقل تقدير وفي أحيان أخرى، فالبيئة التربوية الأقل تقييدا لا تشمل الصف الدراسي العادي إطلاقا" (كاشف، 2007، صفحة 191).

وفي هذا النوع من " الدمج يتم فيه وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين، لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يستطيع أن يجارها أو يستفيد منها، وفقا لطبيعة إعاقته ومستواه وشدتها مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعد على التعلم، بهدف أن يشعر الطفل بأنه طفل عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين" (العزة، 2009، صفحة 19).

كما يقصد بالدمج الأكاديمي " التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين في الصف العادي، وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي وذلك لتوفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصميمها" (الصمادي، 2010، صفحة 787).

ومن التعريفات التي وردت لمفهوم الدمج وأكثرها شمولاً نجد التعريف الذي يشير إلى أنّ الدمج هو " تعليم الطلاب ذوي الإعاقات جنباً إلى جنب مع أقرانهم غير المعاقين في المدارس العادية، على أن يبقوا فيها طوال اليوم الدراسي ويتولى الإشراف عليهم معلم بالتعليم العام، يوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة في الصفوف الدراسية واتباع طرائق تدريس ملائمة لحاجاتهم الفردية، وهو بذلك يعني إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الإعاقات من التواجد والانخراط في التعليم العام كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف إلى تلبية واتباع حاجاتهم التربوية الخاصة في إطار المدرسة العادية التي تتمثل في البيئة الأقل تقيداً" (صالح، 2012، صفحة 68).

تعتبر عملية الدمج حق لكل معاق كأى طفل عادي للاستفادة من اقتصاديات المجتمع، يهدف القائمون على هذه العملية من خلالها إلى تقديم جميع الخدمات التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالقرب منهم ومن مقر سكنهم، بالإضافة إلى توفير فرص التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية، ودمج الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين يعتبر اتجاهاً تربوياً حديث الهدف منه تحقيق العديد من الأهداف القومية والشخصية، وإزالة أو التقليل من عزلة هؤلاء الطلاب عن المجتمع. (قمر، 2008، صفحة 119).

تنعكس سياسة الدمج على الأطفال المعاقين بشكل ايجابي، ولعل أبرز هذه الايجابيات هو تغيير نظرة الأطفال العاديين تجاه الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعكس، حيث يزيد شعور المعاقين بروح الجماعة والانتماء وتقليص فارق الاختلافات بينهم، كما أنّ سياسة الدمج تحيي الأمل لدى كثير من الأسر وخاصة الفقيرة نحو إعداد هؤلاء الأشخاص للمشاركة في الحياة بأوسع معانيها، وبالتالي إحياء القدرة على مواجهة التحدي وتساعدهم في تجنب مختلف المشكلات التي يمكن ان يتعرضوا لها.

ويمكن تلخيص أهم الآثار الايجابية لسياسة الدمج في النقاط التالية: (كاشف، 2007، صفحة 200):

* إن وجود الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في مبنى واحد أو فصل دراسي واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعاقين وغير المعاقين وأنّ في سياسة الدمج فرصة طيبة تتاح للطلبة العاديين كي يساعدوا أقرانهم المعاقين.

* إنَّ التعليم القائم على دمج الأطفال المعاقين في المدرسة العادية سوف يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية، فتطبيق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة سيأتيح للأطفال المعاقين الحصول على أقصى منفعة من المساعدة المتاحة من حيث التدريب على حل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم.

* إنَّ تعليم الأطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسة مشتركة يمكن التلاميذ المعاقين من أن يلاحظوا كيف يقوم زملاءهم الأصحاء بأداء واجباتهم المدرسية وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية.

* إنَّ الأطفال في حاجة إلى نموذج ومثل من أقرانهم ليقتدوا به ويتعلموا منه والطفل المعاق هو أحوج ما يكون لهذا النموذج والقوة ولعله يجد هذا النموذج في الطفل العادي فيقوم بتقليد سلوكه ويتعلم منه المهارات المختلفة.

* من الناحية النفسية أثبتت الدراسات أنَّ لسياسة الدمج أثرا ايجابيا في تحسن مفهوم الذات وزيادة التوافق الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا عند دمجهم مع الأطفال العاديين، حيث تبين من هذه الدراسات أنَّ اختلاط الأطفال المتخلفين عقليا بالأطفال العاديين كان له أثره الايجابي في تحسن مفهوم المتخلفين عقليا من ذواتهم، كذلك اتضح أنَّ دمج الأطفال المعاقين عقليا مع الأطفال العاديين في أنشطة اللعب الحر قد أدى إلى اندماج الأطفال معا في لعب جماعي تعاوني (تلقائي) وإلى تزايد مطرد في التفاعل الاجتماعي الايجابي بينهما.

وهناك آثار ايجابية للدمج الأكاديمي على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فيما يتعلق بتعديل السلوك التكيفي لديهم وتنمية مهارات لا تزال في مرحلة الارتقاء عندهم، وتحقيق التكيف الشخصي وتنمية العلاقات الشخصية الناجحة من خلال تحقيقها وممارستها مع الأطفال العاديين وفي أثناء الدمج، بالإضافة إلى زيادة تقدير الذات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورفع مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم، الحد من الفروق بينهم وبين العاديين وتحقيق الضبط الانفعالي والالتزان النفسي لهم(قمر، 2008، صفحة 121).

وللدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب المعلمين فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مواقف الدمج الشامل، يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة وفهم اللغة واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل، أضف إلى ذلك أن العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط للضعف.(العقباوي، 2009، صفحة 11).

يأخذ الدمج أشكالا مختلفة فهو لا يقتصر كمفهوم على أن يتعلم الأطفال ذوو الحاجات التربوية الخاصة في الصف العادي، ولكنه قد يعني أحيانا اندماج هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين في الأنشطة الاجتماعية والمواد غير الأكاديمية كالتربية الرياضية والتربية الفنية والموسيقية، وهذا الدمج غير الأكاديمي يحدث عادة عندما تفرض الحاجات الخاصة للطفل تعديلات جوهرية على المنهاج أو استبداله بالكامل بمنهاج مختلف، الأمر الذي يعني بالضرورة التحاق الطفل بفصل غير الفصل الدراسي العادي أو حتى بمدرسة غير المدرسة العادية.

وهناك نمطين لعملية دمج المعاقين بالمدارس العادية: (كاشف، 2007، صفحة 195).

***الدمج الكامل:**

ويسمى أحيانا نموذج عدم الرفض وتضع الأنظمة التعليمية في هذا النوع الأطفال شديدي الإعاقة في المدارس العادية حيث توفر لهم منابع إضافية للرعاية والتعليم بشكل مثالي.

***الدمج الجزئي:**

ونجد نوعان من الأنظمة التعليمية تختص داخل هذا الإطار أولها الأنظمة التي تخصص أحد الفصول الدراسية للأطفال المعاقين داخل المدرسة العادية حيث يحصلون على برامجهم التعليمية الخاصة بهم، وثانيها الأنظمة التي تتيح للأطفال المعاقين الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الخاصة أن يقضوا بعضا من يومهم المدرسي داخل المدرسة العادية.

إنّ افتقار المؤسسات التعليمية العادية للتجهيزات والتسهيلات اللازمة لاستقبال المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر من أهم العوامل التي تعترض عملية الدمج الأكاديمي، بالإضافة إلى نقص تكوين المعلمين على المستوى المهاري والمعرفي والسلوكي ونقص المعلومات التي تتيح لهم الكيفية التي يتم بها التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. دور الأخصائي الاجتماعي في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) أكاديميا:

لا يمكن أن تتم عملية الدمج الأكاديمي لهذه الفئة ضمن المدارس العادية في غياب طرف مهم وأساسي، وهو الشخص الذي أعد إعدادا علميا وأكاديميا ومعرفيا وسلوكيا للقيام بهذا الدور وهذه الوظيفة وهو الأخصائي الاجتماعي.

ويعرف الأخصائي الاجتماعي بأنه الشخص الذي " أعد خصيصا للعمل مع الإعاقة علميا ومهاريا وسلوكيا ونفسيا، ويذكر أنّ بعض المؤسسات الاجتماعية للمعوقين ترحب بأن يكون الأخصائي الاجتماعي نفسه له نفس الإعاقة أو غيرها ". (صالح ع.، 2002، صفحة 248).

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي جزء من طاقم عمل مختص يسعى لمساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة له مجموعة من الأدوار المهمة تجاه هذه الفئة وخاصة تجاه المعاقين، حيث يمارسه مهامه ويقدم

خدماته المهنية وفق الأساليب العلمية والفنية ضمن مؤسسات رعاية الفئات الخاصة أين يمكن أن تتاح الفرصة للأخصائي الاجتماعي أن يساعد هؤلاء المعوقين ويقدم لهم أكبر قدر من أوجه الرعاية اللازمة لهم. من بين أهم الأدوار المنوط بالأخصائي الاجتماعي القيام بها هي مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية والنجاح في أدوارهم الاجتماعية كغيرهم من الأشخاص العاديين، بما يساعدهم على أحسن أداء ممكن لوظائفهم الاجتماعية وتقبل اعاقتهم وجعلها حافز لتقديم الأفضل والإضافة إذا أتاحت الفرصة لذلك.

وكون الأخصائي الاجتماعي هو شخص تم إعداده معرفيا وسلوكيا لأداء وظيفته، يسعى إلى انجاح العمليات التأهيلية حيث يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين في عملية استثمار طاقاتهم وتوجيهها بالشكل الذي يشبع حاجاتهم.

بالإضافة إلى مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم مع الفريق العلاجي لتوفير الرعاية المتكاملة لهذه الفئة، ومن ثم يحافظ للمعوقين على كرامتهم وحقوقهم كمواطنين لهم احتياجات وحقوق ويساعدهم في الحصول عليها ويدعم وجودهم الاجتماعي ويحقق استقلاليتهم عن طريق تغيير أفكارهم واتجاهاتهم عن ذاتهم، ويزيل عزلتهم الاجتماعية بإدماجهم في المجتمع وبالتالي يحدث التوازن بينهم وبين مجتمعهم. (غباري، 2003، صفحة 137)

1.3 أهمية الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين):

تكمن أهمية الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال الفئات الخاصة والمعوقين نظرا للدور المهني المتكامل، الذي يقوم به فهو في سعيه لتحقيق الأهداف المرجوة من ممارسة الخدمة الاجتماعية مع هذه الفئة يقوم بأدوار متعددة (مخطط، مقدم خدمات، معالج، مقوم، مساعد، منسق، مستشار، منشط، مدافع، إداري)، عن طريق تقدير الاحتياجات كإجراءات يقوم بها مع غيره من المتخصصين من أجل تحديد أولوية الحاجات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوضع وتنفيذ البرامج والمشروعات اللازمة لإشباعها. (علي، 2014، صفحة 356)

والأخصائي الاجتماعي لديه خلفية معرفية متكاملة عن ماهية الإعاقة، وتشمل هذه الخلفية معرفة بأسباب الإعاقة ونظريات النمو والتطوير، وفهمها لديناميات الأسرة وأنواع الدعم المطلوبة لإثراء وظيفة العمل ومعلومات عن إمكانيات وقدرات المعوق، ويستند الأخصائي الاجتماعي في عمله على مجموعة من المبادئ العامة والتي تتعلق بالإعاقات المختلفة، وتشمل تقديم العون والمساعدة لكل معوق والمحافظة على إمكانياته وقدراته الخاصة، كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بإجراء البحوث والتجارب المختلفة والتي تحدّ وتقلل من حدوث الإعاقة وهو ما يمثل المستوى الوقائي في ممارسة الخدمة الاجتماعية، ضف إلى ذلك أن

الأخصائي الاجتماعي يمثل عضو من فريق عمل متضامن مع أخصائيين مختلفين من العلوم الأخرى لمواجهة الاحتياجات المختلفة للمعوقين، والتعرف على برامج الرعاية الصحية والخدمات القائمة بالمجتمع المحلي والتي تقدم للمعوقين والمساهمة في التخطيط لما يمكن تقديمه لهم. (صالح ع.، 2002، صفحة 252).

كما يعتبر الأخصائي الاجتماعي كعنصر مؤثر ويتحدد ذلك من خلال اعتباره شخص مركزي، يهدف لعملية التوحد والقيادة تتصل أفعاله وأعماله ومشاعره ومشاعر أعضاء الجماعة من المعوقين واعتباره رمز ومثل حقيقي، فهو كمحرك ومثير للتفاعل يعرف المعوقين أهدافهم وأدوارهم ومسؤولياتهم وأعمالهم كما يستخدم النصح أحيانا يقوم بنفسه بتفسير الأسباب السلوكية للسلوك (فهيم، 2005، صفحة 304).

2.3 أهمية الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) في تحقيق الدمج الأكاديمي:

إنَّ الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تعتمد بالأساس على الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي، المعد أحسن إعداد والمدرَّب على ممارسة عمله بما يساعده على النجاح في أداء أدواره بأبعادها الثلاث الوقائية والعلاجية والنمائية.

وتتلخص الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في مجال خدمة ورعاية المعوقين من خلال مساعدتهم اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا على تجاوز إعاقاتهم، هذا ولا يتوقف عمل الأخصائي الاجتماعي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فقط وإنما يشمل أيضا البيئة المحيطة بهذه الفئة ومختلف الأنساق المكوِّنة لها، مع الاشتراك مع فريق العمل لاستثمار إمكانيات وقدرات المعوق حتى يستطيع التغلب على الصعوبات التي تعوق علاج مشكلاته وتمنعه من أداء وظائفه الاجتماعية.

وبالتالي فالأخصائي الاجتماعي يعتبر جزء مهم من فريق عمل هدفه هو مساعدة المعوق ليستفيد أكبر استفادة ممكنة من أوجه الرعاية المختلفة، والأخصائي الاجتماعي يساعد بأدواره المهنية فئة المعوقين حتى يستطيعوا أن يصبحوا مواطنين منتجين قادرين على المساهمة في عمليات التنمية بعد استثمار قدراتهم المتبقية وتدريبهم وتأهيلهم، كما أنَّ الأخصائي الاجتماعي بجهوده وأدواره الفنية يشترك مع باقي فريق العمل في مواجهة الإعاقة ومساعدة المعوقين من خلال رعايتهم طبيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا وتأهيلهم مهنيا في محاولة لإعادة توازنهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع بيئتهم التي يعيشون فيها، حيث تتكاثف الجهود لإعداد المعوق الذي يعاني من قصور وظيفيا عضوي أو نفسي أو اجتماعي للاندماج في المجتمع بعد أن تشبَّع حاجاته وتوازن علاقاته، حتى لا يتحول قصوره الوظيفي إلى حالة من العجز أو الإعاقة، كما يهتم الأخصائي الاجتماعي برعاية ومساعدة الأفراد أصحاب الإعاقات وذلك من خلال الدراسة المستفيضة لظروفهم وتقديم كافة المساعدات لهم سواء كانت ذاتية أو بيئية أو كلاهما معا ولا يتأتى ذلك إلا من خلال

التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي والذي يرتبط فعاليته بتصميم برنامجا للتدخل المهني الذي يهدف إلى المساهمة في إزالة العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المعوق وذلك بمساعدته على تغيير أفكاره واتجاهاته عن ذاته وتقبلها والعمل على حل المشكلات التي تواجهه (غباري، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية (رعاية المعوقين)، 2003، صفحة 77)

إنّ لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة متطلبات واحتياجات تربوية ونفسية وجسمية واجتماعية تختلف عن المتطلبات الأخرى للأشخاص العاديين وتختلف أيضا تبعا للإعاقة وما يترتب عنها من مؤثرات، ومن بين هذه الاحتياجات، الاحتياجات التعليمية التي يعمل الأخصائي الاجتماعي على اشباعها بإتاحة الفرصة أمامهم للاستفادة من التعليم المتكافئ في سن التعليم أما بإلحاقهم بفصول المدارس العادية إن كانت ظروفهم تسمح بذلك أو بتوفير فرص التعليم لهم في فصول دراسية داخل المؤسسة حتى لا تفوتهم فرص التعليم، كما يستطيع الأخصائي الاجتماعي أيضا مساعدتهم في اشباع احتياجاتهم الثقافية مثل الحاجة إلى القراءة والاطلاع، والاستفادة من مجالات المعرفة المتعددة وذلك بتوفير الأدوات والوسائل الثقافية اللازمة التي تتناسب وميولهم وقدراتهم، وبالتالي يعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في اندماج في التعليم العادي والبرامج التعليمية الخاصة بهم لمن يستطيع مسايرة زملائه في المدارس العادية ومساعدتهم على التخلص من مشاعرهم السلبية التي ترتبت على الإعاقة مثل مشاعر النقص وعدم الانتماء... ومساعدتهم في مراحل تعليمهم المختلفة على تكوين العلاقات وتدعيمها مع الجماعات التي يتفاعلون معها في المدرسة أو خارج المدرسة حتى لا يشعروا بالعزلة بين زملائهم أو في مجتمعهم، وتخليصهم من الضغوط الداخلية داخل المدرسة والعمل على استعادة ثقّتهم بنفسم حتى يتمكنوا من مسايرة زملائهم العاديين وحتى يستطيعوا التوافق مع مجتمعهم (غباري، 2003، صفحة 79).

إنّ أكبر اهتمام للأخصائي الاجتماعي هو الكيفية التي يجعل بها بيئة المدرسة الجديدة بالنسبة للطفل المعاق بيئة مريحة ومناخا مشجعا للتفاعل وتكوين العلاقات، حتى يتوافق بدوره مع المجتمع الكبير فالتوافق مع البيئة المدرسية يعتبر كحلقة مهمة لتحقيق التفاعل مع البيئة المجتمعية، وذلك عن طريق قيام الأخصائي الاجتماعي بالتخطيط لإعداد البرامج والأنشطة المناسبة وتكوين الجماعات المختلفة التي يمارس فيها الطفل هواياته ويكتشف مهاراته، وبذلك يجعل الأخصائي الاجتماعي من المدرسة حياة اجتماعية صحية فيشبع للطفل حاجته للانتماء إلى غيره دون الشعور بمركب نقص نتيجة الإعاقة، ويدربه على التعبير عن نفسه بحرية بوجود غيره من الأطفال الأسوياء وبذلك يساعد الطفل الأخصائي الاجتماعي على النمو تدريجيا عن طريق تبسيط الخبرات وتدرجها بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته وإسناد المسؤوليات المتدرجة في صعوبتها حتى ينجح في أدائها فيكون لديه الشعور بالثقة في النفس، ويمكن تلخيص أدوار

الأخصائي الاجتماعي في مجال المعوقين في الخدمات الوقائية والعلاجية والإيمانية حتى يتحقق الدمج الأكاديمي لهم (غباري، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، 2006، صفحة 92):

***الأدوار العلاجية:**

ويبرز دور الأخصائي الاجتماعي في الجانب العلاجي عندما يلتحق الطفل المعاق بالمدرسة ويواجه مجموعة من المشكلات والتي تكون عائقاً أمامه لتحقيق التكيف داخل المدرسة ومع رفاقه ومعلميه، وعادة ما تؤثر هذه المشكلات على استفادة الطفل المعاق من مختلف الخدمات التعليمية مثل أقرانه من الأطفال. وعليه فإنّ الأخصائي الاجتماعي يسعى لمواجهة هذه المشكلات عن طريق دراستها وتشخيصها ومن ثم علاجها، وكلما تم اكتشاف هذه المشكلات مبكراً كلما كان هناك سهولة في معالجتها.

***الأدوار الوقائية:**

يشكل الجانب الوقائي في مجال الخدمة الاجتماعية مع فئة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة أهمية بالغة كونه يعيق ظهور تعرض هذه الفئة لمختلف المشكلات، وهنا يقوم الأخصائي الاجتماعي ببذل الكثير من الجهود لحماية هؤلاء الأطفال من التعرض للمشكلات ويجنبهم الوقوع فيها عن طريق الاستعانة بجهود المدرسين والعاملين بالمدرسة.

والأخصائي الاجتماعي الماهر هو الذي يكتشف الحالات المعرضة للمشكلات من خلال تفاعلهم مع الأطفال داخل المدرسة، ومشاركته أباهاً بالأنشطة والبرامج حتى يصل لأسباب التي يمكن أن تقود إلى حدوث المشكلات فيقوم بحمايتهم منها.

***الأدوار الإنمائية:**

ويقصد هنا بالدور الإنمائي للأخصائي الاجتماعي في مجال خدمة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين، هو العمل على تنمية شخصياتهم وتقويتها استعداداً لأداء وظائفهم الاجتماعية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية التي تساعد على التوافق مع واقعهم وبيئتهم، ويتحقق هذا عن طريق التخطيط للبرامج والأنشطة مراعيًا في ذلك أعمارهم وقدراتهم حتى يستطيع من خلالها الإنماء والإنشاء.

وتعتبر الخدمات الإنمائية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي أداة تدعم صلة الطفل المعاق بمجتمعه الصغير وهو المدرسة وتدرجه على مواجهة مشاكل المجتمع.

4. خاتمة

يشكل الأخصائي الاجتماعي عضو مهم من فريق عمل يتقاسم على عاتقه مهمة التكفل النفسي والصحي والاجتماعي والتربوي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقين على وجه التحديد، وتزداد أهمية الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال لأنه يعتبر الشخص المعدّ إعدادا علميا ومهاريا للتعامل مع هذه الفئة، وبمختلف الأنساق المرتبطة بها من أسرة ومدرسة ومؤسسات اجتماعية أخرى تساهم في تشكيل شخصية الطفل المعاق وإعداده ليكون مواطن صالح ومسؤول.

تدعم عملية التدخل من طرف الأخصائي الاجتماعي مع المعاقين تحديدا وذوي الاحتياجات الخاصة عامة تكيفهم مع إعاقاتهم وإعدادهم للحياة، من خلال مواجهة التحديات والمشكلات الاجتماعية والنفسية مع محيطهم، حيث تشكل البيئة التعليمية المكان الذي يتيح لهؤلاء الأخصائيين الانطلاق وتحقيق هذا الهدف من خلال سعيهم لدمج هذه الفئة مع الأطفال العاديين وضمن الصفوف الدراسية العادية على رغم الصعوبات التي تواجههم في تحقيق ذلك.

5. قائمة المراجع

- (1) أحمد عبد الحليم عريبات: إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الشروق، الأردن، ط1، 2011.
- (2) إيمان فؤاد كاشف، هشام ابراهيم عبد الله، تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007.
- (3) بطرس حافظ بطرس: تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، الأردن، 2010.
- (4) خير سليمان، سحر محمد غريقات، أمل عبد شنبور، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2010.
- (5) عبد الحكيم الخزامي: طرق إعداد المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة، الدار الأكاديمية للعلوم، مصر، 2012.
- (6) عبد المحي محمود حسن صالح: متعددو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
- (7) عصام توفيق قمر: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل والدمج، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.
- (8) عمر اسماعيل على، السيد مصطفى السنباطي، أحلام عبد السميع العقباوي: الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، 2009.

- (9) ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية_ نماذج تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2014.
- (10) محمد سلامة غباري: رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية (رعاية المعوقين)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003.
- (11) محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.
- (12) محمد سيد فهمي: التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2005.
- (13) يسعد حسني العزة: المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس، دار الثقافة، الأردن، ط2، 2009.
- (14) على محمد على الصمادي: اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعرن مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد 18، العدد 2، يونيو 2010، السعودية.
- (15) مراكشي صالح: دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 18، جوان 2012.